

Distr.: General  
14 April 2004  
Arabic  
Original: English



## رسالة مؤرخة ٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لغانا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أوجه نظركم إلى البلاغ الختامي الصادر عن مؤتمر قمة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا عن تحديات التكامل والتنمية وتنفيذ الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا في غرب أفريقيا، المعقود في أكرا يومي ١٩ و ٢٠ آذار/مارس ٢٠٠٤ (انظر المرفق). وأرجو أن تتفضلوا بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) نانا إفاه - أبيتينغ  
السفير  
الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة ٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٤ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن  
من الممثل الدائم لغانا لدى الأمم المتحدة

مؤتمر قمة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا عن تحديات التكامل والتنمية وتنفيذ  
الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا في غرب أفريقيا

أكرا، ١٩ و ٢٠ آذار/مارس ٢٠٠٤

### البلاغ الختامي

اجتمع رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا مع رئيس  
البنك الدولي، السيد جيمس ولفينسون في أكرا يومي ١٩ و ٢٠ آذار/مارس ٢٠٠٤  
لاستعراض عملية التكامل، وتنفيذ الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا. وترأس مؤتمر القمة  
الرئيس جون أجييكوم كوفور، رئيس جمهورية غانا، ورئيس هيئة رؤساء الدول  
والحكومات للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

ينبغي الإشارة إلى أنه، بإنشاء الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في عام  
١٩٧٥، التزمت جميع دول غرب أفريقيا بتنمية اقتصاداتها الوطنية من خلال التكامل  
الإقليمي. وإن القرار الذي اتخذته زعماء غرب أفريقيا في عام ١٩٩٣، بموجب المعاهدة  
المنقحة للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من أجل تعميق عملية التكامل، قد تعزز في  
أيار/مايو ٢٠٠٢ في ياموسوكرو، عندما اعتمدت هيئة رؤساء الدول والحكومات في  
الجماعة نهجاً إقليمياً لتنفيذ الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا في غرب أفريقيا. وينبغي الإشارة  
كذلك أن البنك الدولي اعتمد في آب/أغسطس ٢٠٠١ استراتيجية المساعدة على التكامل  
الإقليمي لغرب أفريقيا من أجل تسهيل تقديم دعم منظم ومتزايد لتعميق التكامل الإقليمي في  
غرب أفريقيا.

وخلال السنوات الثلاث الماضية، تم تشكيل شراكة قوية بين البنك الدولي والجماعة  
الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الدول الأعضاء والمؤسسات فيها) باعتبار ذلك وسيلة لتنفيذ  
برامج التكامل الإقليمي ومبادرات الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا بفعالية أكبر. وأحد مظاهر  
أهمية هذه الشراكة بالنسبة لعملية التنمية في غرب أفريقيا القرار الذي اتخذته الجماعة  
الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من أجل عقد مؤتمر قمة استثنائي عن تحسين النهج الإقليمي  
وتعزيز مشاركة البنك الدولي في برامج الجماعة الاقتصادية وفي الشراكة الجديدة لتنمية  
أفريقيا.

## الحضور:

حضر مؤتمر القمة رؤساء الدول والحكومات أو ممثلوهم المعتمدون حسب الأصول  
الآتية أسماؤهم:

- صاحب الفخامة ماتيو كيريكو، رئيس جمهورية بنن
- صاحب الفخامة بيليز كومباوري، رئيس بوركينا فاسو
- صاحب الفخامة يحيى جامي، رئيس جمهورية غامبيا
- صاحب الفخامة جون أحييكوم كوفور، رئيس جمهورية غانا
- صاحب الفخامة أمادو توماني توري، رئيس جمهورية مالي
- صاحب الفخامة مامادو تاندجا، رئيس جمهورية النيجر
- صاحب الفخامة أوليسيغون أوباسانجو، رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية
- صاحب الفخامة عبد اللاي واد، رئيس جمهورية السنغال
- صاحب الفخامة أحمد تيجان كبّ، رئيس جمهورية سيراليون
- السيد خوسيه أرماندو دوارتي، ممثل رئيس جمهورية الرأس الأخضر
- صاحب السعادة سيدو ديارا، رئيس الوزراء، ممثل رئيس جمهورية كوت ديفوار
- الأونرابل مامادي كوندي، ممثل رئيس جمهورية غينيا
- الأونرابل جواو خوزيه سيلفا مونتيرو، ممثل رئيس جمهورية غينيا - بيساو
- الأونرابل ويزلي جونسون، نائب رئيس وممثل رئيس حكومة المصالحة الوطنية لجمهورية ليبيريا
- صاحب الفخامة كوفي ساما، رئيس الوزراء، ممثل رئيس جمهورية توغو
- وكانت المنظمات والمؤسسات التالية ممثلة:
- البنك الدولي
- مصرف الاستثمار والتنمية التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا
- برلمان الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا
- محكمة العدل التابعة للجماعة

- مركز النهوض بالمرأة التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا
- لجنة الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا
- المعهد النقدي لغرب أفريقيا
- الوكالة النقدية لغرب أفريقيا
- مصرف التنمية الأفريقي
- اللجنة الاقتصادية لأفريقيا
- منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة
- أمانة الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا
- صندوق النقد الدولي

### استعراض عملية التنمية في غرب أفريقيا

بعد استعراض استهلاكي قدمه الدكتور محمد بن شمس، الأمين التنفيذي للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، استعرض مؤتمر القمة عملية التنمية في غرب أفريقيا. وركز الاجتماع أولاً على التحديات التي تواجه الجهود المبذولة في مجال التكامل والتنمية عبر السنوات. واهتم بصفة خاصة بضرورة التغلب على مشاكل التنمية الأساسية مثل الاقتصادات الوطنية المفككة والمتقلبة التي لا تتسم بالتنوع والمعرضة بصفة كبيرة إلى الصدمات الخارجية والداخلية. وأشار مؤتمر القمة إلى أن حالات عدم الاستقرار السياسية والاجتماعية - الاقتصادية عرقلت عملية التنمية ولم تشجع الاستثمار على المدى الطويل.

وأقر مؤتمر القمة بأهمية النهج الإقليمي للتنمية الاقتصادية. وعلى الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة في الماضي فإن تأثير عملية التكامل لا يكاد يكون ملحوظاً، وذلك بصفة رئيسية بسبب التنفيذ المحدود لقوانين وقرارات الجماعة. وذكر الاجتماع أنه ينبغي اتخاذ تدابير تتسم بالمبادأة، إذا أريد للإقليم أن يحقق الأهداف الإنمائية للألفية. وعليه، حث مؤتمر القمة الدول الأعضاء على أن تلتزم بشكل أكبر بعملية التكامل وبالشراكة القوية مع البنك الدولي. وناشد مؤتمر القمة اتخاذ إجراءات جريئة في المجالات ذات الأولوية الرئيسية، والتأكيد بصورة أكبر على التنفيذ والآليات الإقليمية الفعالة من أجل رصد وتقييم أداء مختلف الشركاء وأصحاب المصلحة.

وأعرب رؤساء الدول عن ارتياحهم للأهمية المتزايدة التي يعطيها البنك الدولي لتعزيز التكامل الإقليمي عن طريق تنفيذ استراتيجيته في مجال المساعدة الإقليمية. ولاحظ الاجتماع بصفة خاصة أن تدخلات البنك الدولي تركز على مجالات التكامل ذات الأولوية التي حددها الجماعة الاقتصادية، مثل التركيز على سياسات الاقتصاد الكلي؛ وإصلاح السياسات التجارية؛ والأسواق المالية الإقليمية؛ وشبكات الهياكل الأساسية الإقليمية؛ وإدارة أحواض الأنهار المشتركة؛ وتسهيل تنفيذ الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا لا سيما عن طريق بناء القدرات المؤسسية.

وتم إبلاغ مؤتمر القمة أن البنك الدولي شرع في اتخاذ إجراءات للتأكد من أنه يتم وضع الاستراتيجيات المتعلقة بالمساعدة القطرية على أساس منظور إقليمي. وأوصى الاجتماع، في هذا الصدد، بأنه يتعين على بلدان الجماعة الاقتصادية أن تعكس التزاماتها وقراراتها الإقليمية في سياساتها وبرامجها الوطنية. ورحب مؤتمر القمة بتحضير الورقات الإقليمية المتعلقة باستراتيجية الحد من الفقر لإكمال الورقات الوطنية المتعلقة باستراتيجية الحد من الفقر.

#### تنفيذ برامج الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا

أثنى مؤتمر القمة على الجهود الجماعية المبذولة في غرب أفريقيا لتنفيذ جدول أعمال الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا في إطار خطة عمل ياموسوكرو. وأكد على أن برامج الجماعة الاقتصادية تتمشى تماما مع الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا. وبناء على دعوة من الاجتماع، قام بتقديم عروض عن ثلاثة برامج للجماعة الاقتصادية/الشراكة الجديدة:

- الرئيس أوليسغون أوباسانجو من نيجيريا عن "مصادر وآثار الصراعات في غرب أفريقيا"

- الرئيس عبد اللاي واد من السنغال عن "بناء الهياكل الأساسية الإقليمية"

- الرئيس أمادو توماني توري من مالي عن "الإصلاحات التجارية في غرب أفريقيا".

واستمع مؤتمر القمة أيضا إلى عروض قدمها رئيس لجنة الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا، والمدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ورئيس اللجنة الدائمة للشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا، بالإضافة إلى عرضين قدمهما ممثلان عن مصرف التنمية الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا.

## آفاق المستقبل

لخص رئيس الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا العروض فأكد على الالتزام المحدد لغرب أفريقيا من أجل تعجيل عملية التكامل الإقليمي. وذكر أن النهج الإقليمي لتنفيذ الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا من شأنه أن يسهل عملية التكامل. وشدد على أنه ينبغي إيلاء اهتمام خاص بالمجالات الثلاثة ذات الأولوية للجماعة الاقتصادية/الشراكة الجديدة وهي التجارة، والهياكل الأساسية، والسلام والأمن. وأعرب عن تقدير الإقليم للبنك الدولي بسبب الدعم المتزايد الذي قدمه لعملية التكامل وللمبادرة الشراكة الجديدة، وناشد رئيس الجماعة الاقتصادية رئيس البنك الدولي أن ينظر في أساليب جديدة لزيادة المساعدة التي تقدمها مجموعة البنك الدولي وجعلها أكثر فعالية. وفي هذا الصدد، تم دعوة البنك الدولي إلى النظر في توفير موارد مالية إضافية ومساعدة تقنية أكبر إلى بلدان غرب أفريقيا، والمخصصات الإقليمية للمؤسسة الإنمائية الدولية، وميزانيات الدعم، وإعداد المشاريع وتمويلها وما شابه ذلك.

ورحب رئيس البنك الدولي بالالتزام المعلن لزعماء غرب أفريقيا بجدول الأعمال الإقليمي. وأعرب عن استعداد مؤسسته لتعزيز شراكتها مع غرب أفريقيا. ودعا إلى اتباع نهج منهجي وعملي في تنفيذ البرامج للتأكد من أنه يتم وضع التكامل الإقليمي موضع التنفيذ الفعلي. وتعهد رئيس البنك الدولي بتقديم الدعم المتواصل لبلدان غرب أفريقيا ومنظمتها الإقليمية. ووافق على اعتماد خطة عمل مركزة وقصيرة الأجل بالنسبة لعدد من البرامج المختارة من برامج الجماعة الاقتصادية/الشراكة الجديدة يتم تنفيذها في غرب أفريقيا بدعم فعال من البنك الدولي وغيره من الشركاء الإنمائيين، مع إجراء استعراضات دورية لتقييم التقدم المحرز والامتثال لخطط العمل المتفق عليها.

## اعتماد خطة عمل أكر القصيرة الأجل

بعد إجراء المداولات حول العروض، اعتمد مؤتمر القمة خطة العمل القصيرة الأجل من أجل تعجيل تنفيذ برامج مختارة للتكامل الإقليمي والشراكة الجديدة. وتغطي خطة العمل مجالات التجارة (إنشاء اتحاد جمركي بحلول نهاية عام ٢٠٠٧، وفتح الأسواق أمام صادرات غرب أفريقيا)؛ ومشاريع الهياكل الأساسية (النقل البري وتسهيله، والطاقة والاتصالات اللاسلكية)؛ والسلام والأمن (نهج شامل لمنع الصراعات وحلها، وصندوق السلام). وتعالج خطة العمل أيضا بناء القدرات المؤسسية وتتنظر في وضع آلية إقليمية لرصد تنفيذ برامج الجماعة الاقتصادية/الشراكة الجديدة. وقد تم تشكيل فرقة عمل مشتركة بين الجماعة الاقتصادية/البنك الدولي لهذا الغرض.

وتستند خطة العمل إلى مبدأ الشراكة والمسؤولية المتقاسمة، أولاً وقبل كل شيء بين البلدان الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لغرب أفريقيا، وكذلك بين غرب أفريقيا والبنك الدولي. وتتيح خطة العمل أيضاً وضع إطار لتعاون غرب أفريقيا مع شركاء إنمائيين آخرين. وحددت الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية التزامها بالتنفيذ الفعال لأحكام البروتوكولات المتعلقة ببرامج إقليمية مختارة ذات أولوية. وتم الاتفاق على إجراء مشاورات دورية بين زعماء الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والبنك الدولي. والتزم البنك الدولي بدوره باتخاذ جميع التدابير اللازمة لتعزيز دعمه لجدول الأعمال الإقليمي لبلدان غرب أفريقيا.

### الإعراب عن الشكر

أعرب مؤتمر القمة عن امتنانه الخالص للضيافة الاستثنائية التي أبدتها فخامة جون أجييكوم كوفور، رئيس جمهورية غانا وحكومة وشعب غانا. وأعرب الاجتماع بصفة خاصة عن تقديره للرئيس كوفور لاهتمامه الراسخ والشخصي بعملية التكامل الإقليمية ودعمه لخطة السلام التي وضعتها الجماعة الاقتصادية من أجل المنطقة.